دون الوصل ومذهب اكثر القرا عكس ذلك واختيار الفتح قبل لام التعريف
ليظهر اليا ولا تحذف لالتقاء الساكنين وفيما بعده همزة وصل بغير لام
التعريف من الخلاف نحو مما بعده همزة قطع ولعل سببه ان همزة
لام التعريف مفتوحة فكان فتحها نقلت الى اليا وهمزة الوصل
في غيرها مكسورة او مضمومة وقد اشار ابو عبيد الى قريب من هذا
الفرق في سورة الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح و
الاسكان وليس احدهما ضدا للاخر فكان الواجب عليه في اصطلاحه
ان ينص في كل ما يذكره على القراءتين معا لكن كان يطول عليه فاكتفى بدلالة
النظم في جميع الباب على ذلك فانه تارة ينص على الفتح وتارة على الاسكان
فنفهم من ذكر احد الامرين والله اعلم **فأرني وتفتني اتبعني سكونها**
لكل وترحمني اكن ولقد جلا يعني ان هذه الياآت الاربع و
ان كان بعدها همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها وليست
من جملة التسع والتسعين التي ذكرها واراد ارني انظر اليك واتى به
على قراءة ابن كثير والسوسي ولا تفتني الا اتبعني اهدك والا تغفر لي وترحمني
اكن وفائدة ذكره لهذه المواضع الاربعة من بين المجمع عليه ان لا يلتبس
المختلف فيه بها لانها داخلة في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة
فلولا تنصيصه عليها بالاسكان للكل لظن انها من جملة العدة فتفتح
لمن يفتح تلك العدة فعلم من ذكره لهذه المواضع ان المختلف فيه غيرها مما
بعده همزة مفتوحة وكذا يفعل فيما بعده مكسورة ومضمومة
فلهذا قال ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف وبينها وفاعل جلا
ضمير يرجع الى الناظم الى المذكور وقيل يعود الضمير على السكون اي
كشف فصاحة هذه اللغة وهي الاسكان بسبب الاتفاق عليه في هذه
المواضع وكذا فيما بعده همزة مكسورة او مضمومة كما ياتي وقد
ذكرنا فيما مضى ان اكثر الياآت في غير كلمات الخلاف مسكنة والجمع
على فتحه من ذلك ما قبله ساكن مدغم او الف نحو لدي وهداي للفرق
او كان بعده لام التعريف نحو بلغني الكبر حرصا على بيان اليا وقيل احسن
الاسكان في اني ان بعده لن تراني وسوف تراني ساكن اليا وفي فتنني
ان قبله ايذن لي ساكن اليا وانه محل الوقف وفي اتبعني ان قبله جاني
من العلم ساكن اليا وترحمني ان قبله ان لا يغفر لي اهل ساكن اليا والله اعلم

ذروني

ذروني وادعوني اذكروني فتحها دوا واوزعني
معا جاد هطلا اراد ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم فاذكروني
اذكركم فتح هذه المواضع من مدلول سما ابن كثير وحده واوزعني
ان اشكر في النمل والاحقاف وهو معنى قوله معا وتقدير الكلام وفتح
ياي كلمتي اوزعني معا وقد تقدم بيان اصطلاحه في ذلك في قوله وارجي
معا فتح ياي اوزعني في الموضعين ورش والبزي وفي الضمير في جاد يرجع
الى الفتح وهطلا جمع هاطل والهطل تتابع المطر ويقال جاد المطر اذا غزر
وهطلا حال اي ذا هطل اي سحاب هطل قال الجوهري سحاب هطل جمع
هاطل ويجوز ان يكون جاد من الجودة اي جاد في نفسه او يكون من جاد بماله اذا
اذا سمح به ونصب هطلا على ما ذكرناه وقيل هطلا تمييز على حد تفقأ زيد شحما
اي جاد هطله والله اعلم **ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه**
وللبصري ثمان تنخلا معه اي مع ليبلوني سبيلي فتحها النافع
اراد ليبلوني أأشكر قل هذه سبيلي ادعو وعنه يعني عن نافع ولابي عمرو فتح
ثمان ياآت تنخل اي اختير فتحها ولو قال تنخلا اي اختار فتحها وتكون الالف
ضمير التثنية كان احسن واين ثم بين مواضعها فقال **بيوسف اني الاولان وبي**
بها وضيفي ويسر لي دوني تمثلا اراد اني اراني اعصر خمرا اني
اراني احمل احترز بقوله الاولان عن ثلث ياآت اخر في يوسف بلفظ
اني وبعدها همزة مفتوحة وهي اني ارى سبع بقرات اني انا اخوك اني اعلم من الله
فهذه الثلث يفتحها سما على اصلهم ووجه الكلام بأي كلمتي الاولان او اني
اني الاولان ولكنه حذف احدهما لدلالة المراد من هذا الكلام على
المحذوف وكذا قوله واوزعني معا اي اوزعني او زعني معا قوله ولي بها
اي بسورة يوسف ايضا اراد حتى ياذن لي ابي وضيفي اليس منكم
في هود ويسر لي امري في طه من دوني اولياء في اخر الكهف وقوله تمثلا
اي تشخص ذكره بان فهذه ست ياآت ثم ذكر اليائين الباقيين فقال
ويا آتي واجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها
اثنان وكلا اراد اجعل لي آية في آل عمران ومريم فهذه آخر
الياآت الثمانية لنافع وابي عمرو فتحها ثم ذكر اربعا فتحها لهما وللبزي
فقال واربع اي وفتحت اربع اذ حمت تلك الاربع هداها اي ذوي
هداها اي المهتدي لفتحها وهم قراؤها حمتهم من ان يطعن عليهم في فتحهم

Copyright ... University